

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أَتَيَنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمَرٍ مِنْ تَمَرِ الْيَمَامَةِ
فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : الْجُذَامِيُّ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي
الْجُذَامِيِّ .

قوله : لَا تُدَايِمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَذَّمِينَ وَكَانَ فِي ثَقِيفٍ رَجُلٌ
مَجْذُومٌ .

وَالْجُذَامُ : دَاءٌ يَعْتَرِضُ فِي الرَّأْسِ يَتَشَوَّهُ مِنْهُ الْوَجْهُ فَإِذَا مَرَّ
النَّظَرَ إِلَيْهِمْ مَا لَيْسَتْ كَرِينُوا لِذَلِكَ وَيَرَوْنَ فَضْلَ غَيْرِهِمْ
عَلَيْهِمْ . فَيَقَلُّ شُكْرُهُمْ فَيَقُولُ : يَكْفِيكُمُ قَلِيلُ النَّظَرِ عَنْ
الإِدَامَةِ وَالْحَمْدُ عَلَى الْعَافِيَةِ .

وَلَهُ وَجْهُ آخِرٌ : يَخَافُ أَنْ يَتَّصِلَ بِالنَّظَرِ مِنَ الْمَجْذُومِ مِنْ
دَائِهِ مَا يُؤْذِيهِ كَمَا يَتَّصِلُ بِالْعَيْنِ لِذِي أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ مِنْ
الْعَائِنِ . فَقَدْ زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ كَانَ شَدِيدَ الْعَيْنِ
قَالَ : إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا يُعْجِبُنِي أَنْفَصَلَ مِنْ عَيْنِي حَرَارَةٌ
شَدِيدَةٌ . فَكَأَنَّ تِلْكَ الْحَرَارَةَ اتَّصَلَتْ بِالْمَعِينِ فَعَمِلَتْ فِيهِ .
وَقَوْلُهُ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ أَطْنُوهُ خَافَ أَنْ يُدِيمَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ .